Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجد هذان التقييمان المتضاربان لـ « توماس مان » صداهما في « التوطئة » ، التي صدّر بها كميل ق . داغر الترجمة العربيّة لقصة « الموت في البندقيّة » ، حيث حاول المترجم أن يرسم الخطوط العريضة لحياة الأديب وتطوره الفنيّ والسياسيّ . فهو يتتبع استناداً إلى « لوكاش » تطوّر « توماس مانّ » من كاتب محافظ متأثّر بأفكار « شوبنهاور » و « نيتشه » ، إلى أديب «إنسانيّ بورجوازي »، وأخيراً إلى رجل « معاد للفاشيّة » ومتعاطف مع الإشتراكيّة . ولكن داغر سرعان ما يُلاحق بهذه الرؤية اللوكاشيّة « رؤية » (دوتيشر) المتناقضة معها تماماً ، وكأنّ بين هاتين الرؤيتين تكاملاً لا تضاداً . كما يحاول المؤلف إضفاء صفة الراهنيّة عـــلى النقاش الدائر حـــول « توماس مانّ » ، فيكتشف أنّ موقف هذا الأديب من الإشتراكيّة « يتطابق في نهاية المطاف مع ما يسمّى اليوم « الشيوعيّة الأوروبيّة » إجمالاً ، كتعبير عن التفاعل بين المأزق المتجدد بحدّة متعاظمة للبورجوازيّة الأوروبيّة ، والإنحطاط الفعلي للفكر والنظريّة الثوريين على يدي شريحة حزبيّة بيروقراطية متباعدة باستمرار على المصالح التاريخيّة اللطبقة الدنيا » (٢٧) . ومع أننا لسنا ضد ترهين العمل المترجَم ، ولا ضدّ عقد المقارنات ، بل ندعوا إلى ذلك،ونعتبره ضرورياً في تقديم العمل الأدبيّ الأجنبيّ ، فإننا نرى أنّ الترهين الذي مارسه داغر في «توطئته» مصطنع ولا يقوم على أيّ أساس . فالمؤلّف يزجّ باسم « توماس مان » في صراع ســياسي ايديولوجيّ لا يمتّ إليه بصلة،وهذا ما يجعل المقارنة تعسفيّة . ولكن لماذا أقدم داغر على عقد مقارنة تدعو للإستغراب كهذه المقارنة ؟ يبدو لنا أنّ لهذه المسألة خلفيّة سياسية بحتة ، تتمثل في رغبة المؤلف في التعبير عن رفضه